

الأغاني

استحقه أحد بعينه بعد وليس له صاحب فإذا وجد على رجل جعل ذلك الشعر فيه وذكر اسمه في الشعر .

وقد أخبرني الحسن بن علي عن ابن مهيويه عن أحمد بن أبي كامل بهذا الخبر بعينه وزاد فيه فيما ذكر ابن أبي كامل أنه كان عند صالح هذا في يوم أخذه ديك دعبل قال وهو صالح بن بشر بن صالح بن الجارود العبدى .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب قال . مدح دعبل أبا نضير بن حميد الطوسي فقصر في أمره ولم يرضه من نفسه فقال عند ذلك دعبل فيه يهجو .

(أبا نَضير تَحْلِلْ عن مَجَالِسِنَا ... فإن فيك لمن جارك منتقما) .

(أنت الحمار حُرنا إن وقعت به ... وإن قصدتَ إلى معروفه فَمَما) .

(إني هزرتُك لا آلوک مجتهدا ... لو كنتَ سيفاً ولكني هزرتَ عصا) .

قال فشكاه أبو نضير إلى أبي تمام الطائي واستعان به عليه فقال أبو تمام يجب دعبلا عن قوله ويهجو ويتوعده .

(أَدْعِلْ إن تناولتَ الليالي ... عليك فإن شرعي سمّ ساءه) .

(وما وفد المشيب عليك إلا ... بأخلاق الدناءة والضّراعة) .

(ووجهك إن رضيتَ به نديماً ... فأنت نسيج وحدك في الرّقاعه) .

(ولو بُدّلتَه وجهاً بوجه ... لما صليتَ يوماً في جماعه)